

511 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 1 رجب 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - [00:00:00](#)

في باب فضل قيام ليلة القدر عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المنزر. متفق عليه. وعنهما رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا - [00:00:20](#)

اجتهدوا في غيره وفي العشر الاواخر منه يجتهد ما لا يجتهد في غيره. رواه مسلم. وعنهما رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله رأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح - [00:00:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيا ليل وايقظ اهله وشد منزره ودخول العشر الاواخر من رمضان يكون بغروب - [00:01:00](#)
من شمس ليلة احدى وعشرين. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر احيا ليلة. اي احيا الليل طاعة من صلاة وتلاوة وذكر ودعاء. وايقظ اهله يعني ايقظ زوجاته. لاجل ان يغتنموا - [00:01:20](#)

هذه الليالي الشريفة الفاضلة بما هي جديرة به. وشد منزره. قيل كناية عن الجماع يعني انه يترك جماع زوجاته تفرغا لطاعة الله عز وجل هذا الحديث يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعظم هذه العشر. ولهذا اعقبه المؤلف بالحديث الثاني ان النبي - [00:01:40](#)

صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في هذه العشر ما لا يجتهد في غيره. وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر اخر ما لا يجتهد في غيرها من ليالي رمضان لامرئين. الامر الاول ان هذه العشر الشريفة - [00:02:09](#)
هي ختام الشهر والاعمال بالخواتيم. فقد يكون الانسان فرط في اول شهره فيتدارك ما حصل منه من تفريط في هذه الليالي الفاضلة. وثانيا تحريا واغتناما وطلبا لليلة القدر ان ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان - [00:02:29](#)

فالتماسا بفضلها وطلبا لثوابها. كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في هذه العشر ما لا يجتهد في غيره فدل الحديث والذي قبله على مشروعية مضاعفة الجهد والعمل في هذه العشر المباركة - [00:02:59](#)
جاء بالنبي صلى الله عليه وسلم والتماسا وطلبا لليلة القدر. اما الحديث الثالث حديث عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ارأيت اي اخبرني ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي اللهم - [00:03:19](#)

انك عفو تحب العفو فاعف عني. اللهم انك عفو العفو هو الذي يتجاوز عن عباده. سواء كان ذلك في مقابل ترك الواجبات ام في فعل المحرمات؟ اللهم انك عفو تحب العفو يعني تحب التجاوز عن - [00:03:39](#)

فاعف عني اي تجاوز عني. فدل هذا الحديث على ان ليلة القدر قد تعلم. وقد ينعم الله عز وجل على بعض الناس فيريه هذه الليلة ويعلمه بها كما تقدم في حديث ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#) ليلة القدر في المنام. فقد يمن الله تعالى على بعض عباده فيريه ليلة القدر. وفيه ايضا دليل على مشروعية الدعاء في ليلة القدر وان يجتهد الانسان في هذه الليلة بطاعة الله وعبادته ودعائه - [00:04:19](#) الدعاء في هذه الليلة له شأن عظيم. ولهذا ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم حينما سألته عائشة رضي الله عنها فقالت لا تقولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. ومنها ايضا التوسل الى الله عز وجل باسمائه - [00:04:39](#) وصفاته وان من دعاء الله عز وجل باسمائه ان يقرن بين يدي دعائه ما يناسبه من اسماء الله عز وجل فهنا قالت اللهم انك عفو تحب العفو لم تقل اللهم انك عزيز حكيم فاعفو عني وانما قالت اللهم انك - [00:04:59](#) تحب العفو وهذا من تحقيق قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ومن الله عز وجل باسمائه الحسنى ان تقرن بين يدي دعائك اسما مناسبا لمطلوبك. فاذا طلبت من الله - [00:05:21](#) الله عز وجل الرزق فتقول يا رزاق ارزقني اذا طلبت المغفرة تقول يا غفور اغفر لي والى غير ذلك مثالا لما امر الله عز وجل به في قوله فادعوه بها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:41](#)